Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحين يعود لوعيه فيرى من جـديد ينهض نشاجا منتحبا من قلب محترق .

فآنا يصير أعلاه أسفله غما ، وآنا أسفله أعلاه ، كمن يغلى به الهم .

فكيف تريد تطهيره بالنار؟ إنه يغلى ، ولـكنه من غيظ يغلى شديدا .

وكأنه فحل هاج ثملاً ، فعلا حلقومه هدير يسوقه سلطان الغضب .

ثم يطهره الحارس من زبد رغائه ، ليغسل عنه دجنته ، فيصير مشرقاً .

حتى إذا هدأت ثورته ، أدارة الحارس كى يكمل نضجه .

فإذا استقر وصفا ، إتخذ لون الياقوت الأحمر والمرجـان

فبعضه أحمر قان كالعقيق اليمانى ، وبعضه الآخر ياقوتى كفص خاتم مجلوب من بدخشان .

فإذا شممته خلته وردا أحمر ، ينفح أريج المسك وعنبر بابان

وقد يترك كذلك فى أحشاء الدن حتى فصل الربيع ومنتصف أبريل .

وآنذاك لو كشفت عنه الغطاء فى منتصف الليل ، لرأيت عين الشمس مشرقة .

ولو تراه فى كأس بلور لقلت : جوهر أحمر فى كف موسى بن عمران ! !

به يصير الشحيح ذا مروءة ، والضعيف ذا همة ، وإذا ذاقه الشاحب الوجه عاد محيـاه حديقة ورد !

وإذا إستمتعت منه بقدح مسروراً ، فلن ترى الألم بعد ذلك ولا الأحزان.

ينتزع منك هم عشر سنين فى لحظة ، ويجلب لك السرور من مكان قصى ، من طهران أو عمان » .

وفى القصيدة السابقة دقة فى تتبع تولد الخمر ، وتشخيصها ، وتفصيل ماتمر به من أدوار ، يتأثر فيها كثيرا من تشبيهات أبى نواس وصوره ، فى الإشادة بأثر الخمر فى الانتشاء وفى الأثر الجسمى والخلقى له .

ولا نريد بحال أن نغض من قدر رودكى حين يقرر أنه أفاد وحاكى شعراء من غير أدبه ، فنمى مواهبه ونهض بلغة أمته وأشعارها ، وطالما أكدنا